المصدر: الخليج
التاريخ: ٩ ابريل ٢٠٠٣

فرانكس.. الحاكم الفعلي في مرحلة الاحتلال

يقال إن الجنرال تومي فرانكس هو الذي قرر بدء الحرب في العراق مبكراً قبل موعدها بعد تلقي وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.أي.أيه) معلومات عن مكان وجود الرئيس العراقي صدام حسين. وهو الذي قرر تسريع تقدم القوات البرية في الاراضي العراقية، وهو الذي سيتحمل كاملاً مسؤولية اي فشل.

لكن اذا سارت الخطة العسكرية في العراق كما ينبغي فإن رئيس القيادة الوسطى للجيوش الأمريكية سيصبح الحاكم العام الفعلي في بغداد، رغم ان عراقياً مسلماً سينصب رئيساً للبلاد.

الجنرال فرانكس (57 عاماً) اصبح على الرغم منه في دائرة الضوء. ويعود ذلك إلى أن العسكري الذي ينتعل «حذاء الوحل» الميداني أصبح على صلة بمجموعة البيت الأبيض النافذة رغم انه في واقع الأمر لا ينتمي إليها لا بالتنشئة ولا بالمزاج فقد نشأ فرانكس في بلدة ميدلاند الصحراوية، وزامل السيدة الأولى الأمريكية لورا بوش في المدرسة الثانوية، وهجر الدراسة في جامعة تكساس في الفصل الدراسي الأول حيث التحق بالجيش، لكنه أكمل دراسة الأعمال بعد أدائه الخدمة في فيتنام.

تولى القيادة الوسطى في فلوريدا العام 2001 وأصبح مركزاً للضوء أبان الحرب في افغانستان. ويتساءل بعضهم كيف احتفظ فرانكس بمنصبه بعد ان فشل في إلقاء القبض على زعيم شبكة «القاعدة» اسامة بن لادن وتكهنوا بأنه قد يفشل أيضاً في الوصول إلى الرئيس العراقي صدام حسين.

ويحاول المعلقون دائماً المقارنة بين قائد حرب تحرير الكويت الجنرال «العاصف» نورمان شوارزكوف، وقائد حرب تحرير العراق الجنرال فرانكس.

وفرانكس غير معني كثيراً بأشياء مثل العقيدة العسكرية، رغم انه قال ذات مرة «لا يكره الحرب شخص اكثر من العسكري»، لكنه يهتم بالعمل وهو ما أظهره على نقيض وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، الذي وصف فرانكس بأنه «تقليدي جداً» لكن شهادة وزير البنتاجون لا يعول عليها كثيراً حيث يوصف بأنه «جنرال مقعد» بينما فرانكس معروف بأنه مخطط استراتيجي ذكي، يمثل سلوكه البسيط المتواضع، نوعاً من التمويه الخادع.

يقول من يعرفونه إن فرانكس في حياته الخاصة رجل «صاحب نكتة» ولغة ثرية حيوية، ومحب لموسيقى الريف التقليدية، ورب أسرة مثالي شديد الالتصاق بزوجته كاثي، وقد اتهم بأنه لا يخفي عنها شيئاً حتى المعلومات المصنفة سرية، كما انه يسمح لها باستخدام طائرة البوينج المخصصة لتنقلاته.

ويقول المقربون من أسرته إن حفيدته تناديه «بوه» مقلدة صوت الدب وهو يحب ذلك كثيراً.

(جزافيكس نيوز)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية